جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ ديوانُ الوقفِ الشيعيّ

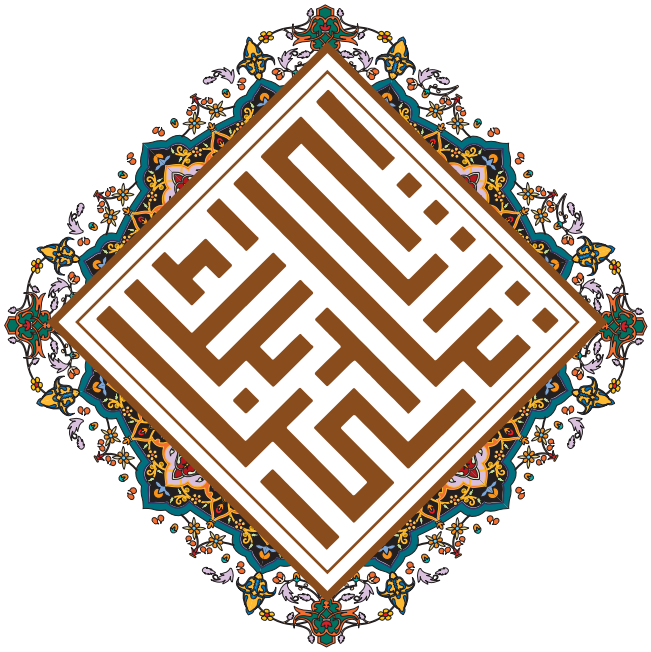

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

السنة العاشرة/ المجلَّد العاشر/ العددان الثالث والرابع (٣٧ – ٣٨)

جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ/ كانون الأول ٢٠٢٣م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

ردمد: ٢٣١٢-٥٤٨٩

ردمد الالكتروني: ٢٤١٠-٣٢٩٢

الترقيم الدولي: ٣٢٩٧

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤

رقم الجوال: ٠٧٧٢٩٢٦١٣٢٧

Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net

E. mAil: turAth@AlkAfeel.net

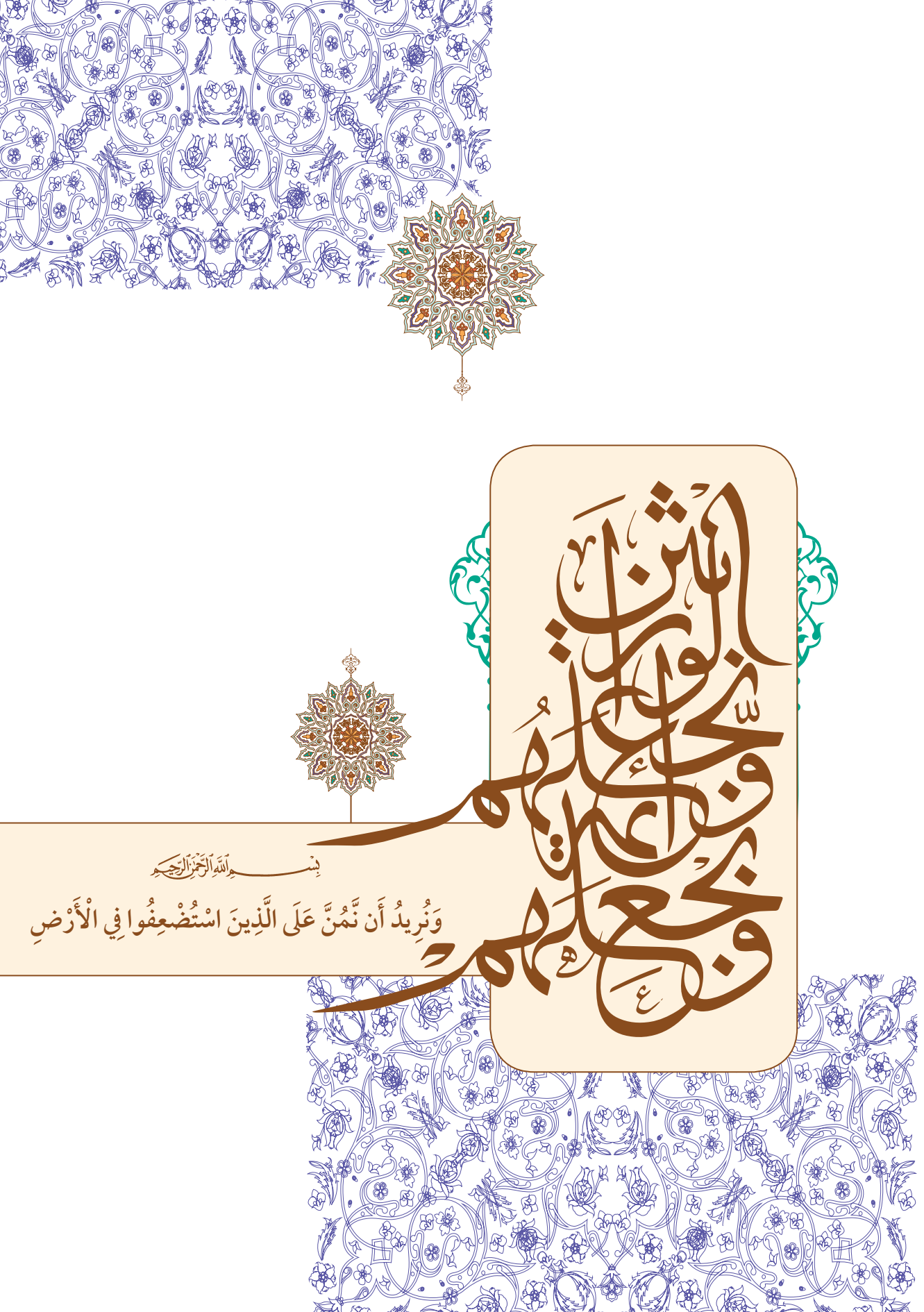
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ
ونجعلهم

المشرف العام

سماحة السيّد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمّار الهلالي

رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. إحسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

سكرتير التحرير

د. عمار حسن عبد الزهرة

مدقق اللغة العربية

أ.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م.د. حيدر فاضل العزاوي (وزارة التربية/ مديرية تربية كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

م. م. اباء الدين حسام عباس (جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية)

الإدارة المالية والموقع الإلكتروني

د. عمار حسن عبد الزهرة

الهيأة التحريرية

الشيخ مسلم الشيخ محمد جواد الرضائي (أستاذ في الحوزة العلمية/ النجف الأشرف)

الشيخ محمد حسين الواعظ النجفيّ (الحوزة العلميّة/ قم المقدّسة)

أ.د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

أ. د. علي خضير حجي (كلية التربية/ جامعة الكوفة)

أ.د. إياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة)

أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية الآداب/ جامعة بغداد)

أ.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. محمد حسين عبود (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حميد جاسم الغرابي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.م.د. حيدر عبد الكريم حاجي البناء (جامعة القرآن والحديث/ قم المقدسة)

أ.م.د. محمد علي أكبر (كلية الدراسات الشيعية/ جامعة الأديان والمذاهب/ إيران)

أ.م.د. فلاح عبد علي سركال (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

د. عمار حسن عبد الزهرة (وزارة التربية/ مديرية تربية كربلاء)

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا.

٢- يقدم البحث مطبوعًا على ورقA٤، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠) كلمة بخط (simblified ArArabic) على أن ترقم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.

٣- تُقبل النصوص المحققة لمخطوطات كربلاء، على أن تكون محققة على وفق المناهج المتعارف عليها، وأن تتضمن مقدّمة تحقيق (دراسة) يذكر فيها الباحث المنهج المعتمد ومواصفات النسخة المعتمدة ومصدرها، ويرفق مع العمل المحقق صورة المخطوطة المعتمدة كاملةً، على أن لا يتعدى عدد الكلمات ١٨,٠٠٠ كلمة.

٤-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٥- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الألكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٦- يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن

تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٧- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٨- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٩- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

١٠-أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى.

١١- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١٢- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائيًا للنشر.

د. البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و. يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية مجزية.

١٣- يراعى في أسبقية النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.

ج- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.

د- تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٤- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة :

(turath@alkafeel.net)

أو على موقع المجلة:

http: / /karbalaheritage.alkafeel.net /

او موقع رئيس التحرير:

drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان الآتي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ المدينة القديمة/ باب الخان/ مُجَمَّع الامام الصادق لأقسام العتبة/ الطابق الخامس).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

الرقم :ب ت ٤ / ٩٨١٤ No:
التاريخ : ٢٠١٤/١٠/٢٧ Date:

" معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في **"مجلة تراث كربلاء"** المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله الذي لا ينسى مَن ذكره، ولا يخيب مَن دعاه، ولا يذلّ مَن وَالاه، ومَن توكّل عليه كفاه، الذي يجزي بالإحسان إحسانًا وبالصبر نجاة وغفرانًا، والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا محمّد المصطفى الأمين، على آل بيته الطيبين الطاهرين.

أمَّا بعد فإنّ المَسِير يبدأ بخطوة فيستمرّ لأجل الوصول إلى هدف معيّن، والدافع إلى المَسير نحو الهدف هو الطموح المحفّز، ولابدّ من وجود خريطة طريق، فإن اجتمعت هذه الأسس الثلاثة(الطموح، وخريطة الطريق، والهدف) كان المسير ناجحًا لتحقيق الغاية المقصودة، وإلّا كان عبثًا لا يحقّق غاية عقلائيّة.

فمن أهمّ العناصر الأساسيّة لديمومة أيّ مشروع لابدّ أن يكون ذا رؤية، ورسالة، وأهداف، واضحة وصريحة.

والمراد من الرؤية التصوّر المستقبلي والطموحات المستقبليّة التي ترسم حال أفضل من الحال الراهنة، على وفق خطوات مدروسة تسعى المؤسسة إلى تحقيقها.

ومن فوائدها أنَّها تساعد فريق العمل على الوصول إلى الهدف بشكل أوضح وأسرع وأكثر دقّة، فهي تختصر الوقت وتوفِّر الجهد والمواد على العاملين والمؤسَّسة.

ورؤيـة مجلّـة تراث كربـلاء المحكّمـة تتمثّل بسـعيها إلـى أن تكون لها الصدارة والتميّز بين المجلات العلميّة المحكّمة التي تُعنى بالعلوم الإنسانيّة داخل العراق وخارجه على وفق المعايير العلميّة العالميّة.

وأمّا الرسـالة فهـي الأمور التـي توضِّح الأهداف، وتشـرح أهـمّ البنود، وتفصّل المهامّ التي يجب القيام بها.

ورسالة مجلّة تراث كربلاء المحكّمة تتضمّن الآتي:

١- تحقيـق الجـودة المطلوبة للبحث العلميّ وفق المعاييـر العلميّة العالميّة المتميّزة.

٢- توسـيع دائرة نشر البحوث والدراسـات والتحقيقات المحكّمة الرصينة المتعلّقة بمدينة كربلاء المقدّسـة لتصل إلى أكبر عدد ممكن من الباحثين والأساتذة والمحقّقين.

٣- نشـرُ الثقافة التراثيّة والمعرفيّة والعلميّة بين صفوف الأسـاتذة والباحثين والدارسين والمحقّقين.

٤- الحـرص علـى أن تكـون المواضيع التي تنشـر في المجلّـة متناغمة مع الحاجة الفعليّة للسـاحة العلميّة ملبِّية طموحات القرّاء وما ينتظرونه منها، ليجد كلّ قارئ مبتغاه، وما يتلاءم مع اهتماماته الفكريّة والثقافيّة.

٥- دعـم الإبـداع الفكريّ، وتطويـر عمليّة البحث، والكتابة، والإسـهام في اسـتحداث مواضيع بحثيّة غير مطروقة علـى طاولة البحث العلميّ لتفتح الآفـاق الفكريَّـة والمعرفيَّة أمام الدارسـين والباحثيـن، وتزوِّدهم بأفكار ومعلومات قد تسـهم بشـكل أو بآخر في تطوير عمليّة البحث، والكتابة، وتشـجعهم على الشـروع بدراسات جديدة مثمرة تسـهم في إحياء بعض مفاصل التراث الكربلائيّ المغمور.

٦- تحقيق التراث المخطوط لأعلام كربلاء وتراثها العلميّ، وكتابة البحوث والدراسات عن هذه المخطوطات ومؤلِّفيها.

٧- إحياء تراجم أعلام الحائر وسِيرهم، ولاسيّما المغمورين منهم من خلال البحوث والدراسات والفهارس.

٨- استقصاء تاريخ كربلاء بَحْثًا، وَدَرَاْسَةً، وَتَحْقِيقًا بكلّ مفاصله الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة والعلميّة والأدبيّة والصحيّة، فَضْلًا عَنْ جَانِبِ الْعُلُوْمِ الْإِسْلَاْمِيَّةِ كَالْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، وَالْفِقْهِ وَأُصُوْلِهِ، وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ، وغير ذلك ممّا له علقة تاريخيّة وتراثيّة بهذه المدينة المقدَّسة.

٩- مدّ جسور التعاون مع الجامعات والمؤسّسات والمراكز التراثيّة، والباحثين والمهتمّين بالشأن التراثيّ، وحثّهم للإسهام في توثيق تراث كربلاء المقدَّسة وإحيائه.

١٠- عقد الندوات والمؤتمرات التي تسهم في تدوين تراث مدينة كربلاء.

وأمّا الأهداف التي تسعى المجلّة إلى تحقيقها فيمكن إجمالها بالآتي:

١- الإجادة والتميّز في إحياء التراث الكربلائي، وتحقيق تقدّم في التصنيفات العالميّة عن طريق التميّز بحثيًّا.

٢- إبراز أثر كربلاء الفكريّ والثقافيّ والبحث في الجوانب التي لم يُسلَّط عليها الضوء من تراث كربلاء المشرق، ودراسة الآثار والمآثر الَّتي خلَّفها أعلام هذه المدينة المقدَّسة.

٣- إحياء ذكريات الماضي المشرقة في مختلف أروقة الحياة، وميادينها التليدة التي تتنوَّع بين تراث العلماء، والشعراء، والمفكِّرين، والأدباء، وغيرهم ممَّن ترك أثرًا طيّبًا في هذه المدينة المقدَّسة.

٤- تنشِئَة جيل يهتمّ بالتراث ويحافظ على أدواته، ويعتزّ بهويَّته التراثيّة وانتمائه إليها، وينهل من التجارب والعطاء الذي أورثته الأجيال السابقة، وبذلك تكون مصدرًا ينقل تجربة الآباء إلى الأبناء، ويوثّق الحاضر ليكون ذخرًا للمستقبل.

٥- تعزيز قدرات الباحثين للارتقاء بمستوى الأبحاث المنشورة في المجلَّة نحو التكامل من ناحية الأصالة والمادّة العلميّة الرصينة، والابتعاد عن التقليد والإنشاء والسطحيَّة وصولًا إلى جذور الحقائق المعرفيّة، وابتكار الاستنتاجات العلميَّة الدقيقة، ومواكبة تطوّر البحث العلميّ.

٦- تشجيع الدراسات الأكاديميّة والحوزويّة التي تَتَّسِمُ بِالْعُمِقِ، وَالتَّحْلِيلِ، وَالِاسْتِدْلَالِ، فَضْلًا عَنِ الْوَصْفِ الدَّقِيقِ لِإِغْنَاءِ الْمَكْتَبَةِ بِكُلِّ مَا هُوَ جَدِيدٌ وَنَافِعٌ، وَمَلْءِ الْفُرَاغِ وَتَعْرِيْفِ الْمُجْتَمَعِ بأثر عُلَمَاءِ كَرْبَلَاءَ وَجُهُوْدِهِم فِي الْمَجَالَاتِ كَافَّةٍ.

٧- إثراء المكتبة التراثيّة بأفكار ورؤى جديدة يصنعها سعي الباحثين إلى استكشاف كلّ ما هو جديد.

٨- بناء قاعدة علميّة متينة تشكِّل مصدرًا معرفيًّا مهمًّا لا يستغني عنه الباحث في التاريخ أو التراث، وبذلك تكون المجلّة مصدرًا للدراسات ولكتابة الأبحاث؛ ليعتمد عليها الباحثون والمهتمون بالشأن التراثيّ.

وممَّا تقدّم نأمل أنّ نكون قد أوصلنا رسالتنا بكلّ وضوح لقرّائنا الكرام ليسهموا في رفد المجلّة بنتاجاتهم التراثيّة والمعرفيّة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

رئيس التحرير

كلمة الهيأة التحريرية
رسالةُ المجلّة

لماذا التراث؟:

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ سيِّدنا محمَّدٍ وآلِه الطَّاهرينَ المعصومينَ، أمَّا بعد:

فأصبحَ الحديثُ عن أهمّيّةِ التُّراثِ وضرورةِ العنايةِ بهِ وإحيائهِ ودراستهِ من البدهيّاتِ التي لا يَحسُنُ إطالةُ الكلامِ فيها؛ فإنَّ الأمّةَ التي لا تُعنى بتراثِها ولا تكرّمُ أسلافَها ولا تدرسُ مآثرَهُم وآثارَهُم لا يُرجى لها مستقبلٌ بينَ الأممِ.

ومن ميّزاتِ تُراثِنا اجتماعُ أمرَينِ:

أولهما: الغنى والشموليّةُ.

ثانيهما: قلّةُ الدراساتِ التي تُعنى به وتبحثُ في مكنوناتِه وتُبرزه، فإنّه في الوقتِ الذي نجد باقي الأممِ تبحثُ عن أيّ شيءٍ مادّيٍّ أو معنويٍّ يرتبطُ بإرثها، وتُبرزُه وتُقيمُ المتاحفَ تمجيدًا وتكريمًا له، وافتخارًا به، نجدُ أمّتَنا مقصّرةً في هذا المجالِ.

فكم من عالمٍ قضى عمرَه في خدمةِ العلمِ والمجتمعِ لا يكادُ يُعرفُ اسمُه، فضلًا عن إحياءِ مخطوطاتِه وإبرازِها للأجيالِ، إضافة إلى إقامةِ مؤتمرٍ أو ندوةٍ تدرسُ نظريّاتِه وآراءَه وطروحاته.

لذلك كلّهِ وانطلاقًا من تعاليمِ أهلِ البيتِ عليهم السلام التي أمرتنا بحفظِ التراثِ إذ قالَ الإمامُ جعفرُ الصادقُ عليه السلام للمفضّلِ بنِ عمر: «اكتبْ وبثَّ علمَك في إخوانِك، فإنْ متَّ فأورث كتبَك بنيك»، بادرت الأمانةُ العامّةُ للعتبةِ العبّاسيّةِ

المقدّسةِ بتأسيسِ مراكزَ تراثيّةٍ متخصّصةٍ، منها مركزُ تراثِ كربلاءَ، الذي انطلقت منهُ مجلّةُ تراثِ كربلاءَ الفصليّةُ المحكّمةُ، التي سارت بخطىً ثابتةٍ غطّتْ فيها جوانبَ متعددة من التراثِ الضخمِ لهذهِ المدينةِ المقدّسةِ بدراساتٍ وأبحاثٍ علميّةٍ رصينةٍ.

لماذا تراثُ كربلاء؟:

إنَّ للاهتمامِ والعنايةِ بتراثِ مدينةِ كربلاء المقدّسةِ منطلقينِ أساسيّينِ:

مُنطلَقٌ عامٌّ، يتلخّص بأنّ تراثُ هذهِ المدينةِ شأنُه شأنُ بقيّةِ تراثِنا ما زالَ به حاجةٍ إلى كثيرٍ من الدراساتِ العلميّةِ المتقنةِ التي تُعنى به.

مُنطلَقٌ خاصٌّ، يتعلق بهذهِ المدينةِ المقدّسةِ، التي أصبحتْ مزارًا بل مقرًّا ومُقامًا لكثيرٍ من محبّي أهلِ البيتِ عليهم السلام، منذُ فاجعةِ الطفِّ واستشهادِ سيِّدِ الشهداءِ سبطِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم الإمامِ أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فكان تأسيسُ هذهِ المدينةِ، وانطلاق حركةٍ علميّةٍ يمكنُ وصفُها بالمتواضعةِ في بداياتِها بسببِ الوضع السياسي القائم آنذاك، ثمّ بدأت تتوسّعُ حتّى القرنِ الثّاني عشرَ الهجريّ؛ إذ صارت قبلةً لطلابِ العلمِ والمعرفةِ وتزعّمتِ الحركةِ العلميّةِ، واستمرّت إلى نهاياتِ القرنِ الرَّابع عشر للهجرةِ، إذ عادت حينذاك حركات الاستهداف السلبي لهذه المدينة المعطاء.

فلذلك كلّهِ استحقّت هذه المدينةُ المقدّسةُ مراكزَ ومجلّاتٍ متخصّصةً تبحثُ في تراثِها وتاريخِها وما رشح عنها ونتج منها وجرى عليها عبرَ القرون، وتبرز مكتنزاتِها للعيان.

اهتماماتِ مجلّةِ تراث كربلاء:

إنَّ أفقَ مجلّةِ تراثِ كربلاء المحكّمة يتسّعُ بسعةِ التراثِ بمكوّناتِه المختلفة، من العلومِ والفنونِ المتنوعة التي عُني بها أعلامُ هذه المدينةِ من فقهٍ وأصولٍ

وكلامٍ ورجالٍ وحديثٍ ونحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ وحسابٍ وفلكٍ وأدبٍ إلى غيرِ ذلك ممّا لا يسعُ المجالُ لاستقصاء ذكرها، دراسةً وتحقيقًا.

ولمّا كان هناك ترابطٌ أكيدٌ وعلقةٌ تامّة بين العلومِ وتطوّرِها وبين الأحداثِ التأريخيَّةِ من سياسيّةٍ واقتصاديّةٍ واجتماعيّةٍ وغيرها، كانت الدراساتِ العلميّةِ التي تُعنى بتأريخِ هذه المدينةِ ووقائعِها وما جرى عليها من صلبِ اهتماماتِ المجلّةِ أيضًا.

مَنْ هم أعلامُ كربلاء؟:

لا يخفى أنّ الضابطةَ في انتسابِ أيّ شخصٍ لأية مدينةٍ قد اختُلفَ فيها، فمنهم من جعلَها سنواتٍ معيّنة إذا قضاها في مدينةٍ ما عُدّ منها، ومنهم من جعلَ الضابطةَ تدورُ مدارَ الأثرِ العلميّ، أو الأثر والإقامة معًا، وكذلك اختلفَ العُرفُ بحسبِ المدد الزمنيّةِ المختلفةِ، ولمّا كانت كربلاءُ مدينةً علميّةً محجًّا لطلابِ العلمِ وكانت الهجرةُ إليها في مددٍ زمنيّةٍ طويلةٍ لم يكن من السهلِ تحديدُ أسماءِ أعلامِها.

فكانت الضابطة فيمن يدخلون في اهتمام المجلّة هي:

١- أبناءُ هذه المدينةِ الكرامِ من الأسرِ التي استوطنتها، فأعلامُ هذه الأسر أعلامٌ لمدينةِ كربلاء وإن هاجروا منها.

٢- الأعلامُ الذين أقاموا فيها طلبًا للعلمِ أو للتدريس في مدارسِها وحوزاتِها، على أن تكونَ مدّة إقامتهِم معتدًّا بها.

وهنا لا بدّ من التنبيهِ على أنّ انتسابَ الأعلامِ لأكثر من مدينةٍ بحسبِ الولادةِ والنشأةِ من جهةٍ والدراسة والتعلّم من جهةٍ ثانيةٍ والإقامة من جهةٍ ثالثة لَأمرٌ متعارفٌ في تراثِنا، فكم من عالمٍ ينسبُ نفسهُ لمدنٍ عدّة، فنجدُه يكتبُ عن نفسِه مثلًا: (الأصفهانيّ مولدًا والنجفيّ تحصيلًا والحائريّ إقامةً ومدفنًا إن شاء الله).

فمن نافلةِ القولِ هنا أن نقولَ: إنّ عَدّ أحد الأعلامِ من أعلامِ مدينةِ كربلاء لا يعني بأيّةِ حالٍ نفي نسبته إلى مدينته الأصليّةِ.

محاورُ المجلّة:

لّما كانت مجلّةُ تراثِ كربلاءَ مجلّةً تراثيّةً متخصّصةً فإنّها ترحّبُ بالبحوثِ التراثيّةِ جميعها من دراساتٍ، وفهارسَ وببليوغرافيا، وتحقيقِ التراثِ، وتشملُ الموضوعاتِ الآتية:

١ - تاريخُ كربلاء والوقائعُ والأحداثُ التي مرّت بها، وسيرة رجالاتها وأماكنها وما صدر عنها من أقوال ومأثورات وحكايات وحكم، بل كلّ ما يتعلق بتاريخها الشفاهي والكتابي.

٢- دراسةُ آراء أعلامِ كربلاء ونظرياتِهم الفقهيّة والأصوليّة والرجاليّة وغيرها وصفًا، وتحليلًا، ومقارنةً، وجمعًا، ونقدًا علميًّا.

٣- الدراساتُ الببليوغرافيّة بمختلفِ أنواعِها العامّةِ، والموضوعيّةِ كمؤلّفاتِ أو مخطوطاتِ علماءِ كربلاء في علمٍ أو موضوعٍ معيّنٍ، والمكانيّة كمخطوطاتِهم في مكتبةٍ معيّنةٍ، والشخصيّة كمخطوطاتِ أو مؤلّفاتِ عَلَمٍ من أعلامِ المدينةِ، وسوى ذلك.

٤- دراسة شعر شعراء كربلاء من مختلف الجهات أسلوبًا ولغةً ونصًا وما إلى ذلك، وجمع أشعار الذين ليس لهم دواوين شعرية مجموعة.

٥- تحقيق المخطوطات الكربلائية.

وآخرُ المطافِ دعوةٌ للباحثينَ لرفدِ المجلّةِ بكتاباتِهم فلا تتحقّقُ الأهدافُ إلّا باجتماعِ الجهودِ العلميّةِ وتكاتفِها لإبرازِ التراثِ ودراستِه.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمينَ والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ سيِّدنا محمّدٍ وآلِه الطاهرينَ المعصومينَ.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	تاج الدِّين حسين صاعد الحائريّ(المتوفَّى ١٠٠٠هـ) حياته العلميّة وجهوده في التراث المخطوط	الشيخ محمّد جعفر الإسلاميّ الحوزة العلميَّة في مشهد المقدَّسة
٨٩	الشيخ إبراهيم الدراق القطيفيّ دراسة في سيرته ووصف كتابه معدن العرفان في فقه مجمع البيان	سماحة السيِّد علي باقر الموسى – المملكة العربية السعودية – الأحساء – باحث ومهتم في التراث الأحسائيّ المخطوط
١٢٥	أثرُ القرآنِ الكريمِ في كتاب (تسلية المُجَالِس وزينة المَجَالِس) للحائريّ الكَرَكيّ	م.د. كريم ضباب مطر المديريَّة العامَّة لتربية كربلاء المقدَّسة

١٦١	آليّات الحِجـاج التّداوليّة في الخطـابِ الوَعظـيّ، السُـلَّم الحِجاجيّ في كتاب(مُحاسبة النّفس) أنموذجًا	أ. م. د. عليّ حسين يُوسف المديرية العامـة لتربية كربلاء المقدسة
٢٠١	لغة الشعر في غديرية الكفعمي	د. أنمار كامل خضير فارس المديرية العامـة لتربية كربلاء المقدسة

تحقيق التراث

٢٤٩	رسـالة (أقصـى مـدَّة الحمـل) تأليـف العلامـة الفقيـه السـيد ميرزا محمـد صـادق الرضوي المشهديّ	تحقيق الشيخ خالد العابديّ الحـوزة العلميَّـة فـي النجف الأشرف
٢٩٣	صِيـغُ عقـدِ النّـكاح والطـلاقِ تأليـف: المولـى محمّـد جعفـر الأسترآبادي المشهور بشريعتمدار	تحقيق: د. محمود نعمتي
27	Life of Sayyid Muhammad ibn Abi Talib Al-Husseini Al-Karki, and His Book "Tasliyat Al-Majalis, and Zeenat Al-Majalis."	A.M.D. Falah Abdul Ali Sarkal, University of Karbala, College of Education for Human Sciences - Department of Arabic Language

الشيخ إبراهيم الدراق القطيفيّ
دراسة في سيرته ووصف كتابه
معدن العرفان في فقه مجمع البيان

Sheikh Ibrahim al-Daraq al-Qatif, a Study in His Biography and Description of His Book 'Ma'din al-Irfan fi Fiqh Majma' al-Bayan'

السيِّد علي باقر الموسى

المملكة العربية السعودية – الأحساء

باحث و مهتم في التراث الاحسائي المخطوط

Sayyid Ali Baqir al-Mousa

Saudi Arabia - Al-Ahsa

السنة العاشرة/المجلّد العاشر/العددان الثالث والرابع (٣٧-٣٨)
جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ/كانون الأول ٢٠٢٣م

الملخَّص

يستعرض هذا البحث سيرة أحد علماء الطائفة المغموريـن في القرن العاشر الهجريّ، وهو الشيخ إبراهيم بن الحسن الدراق الخطّيّ (من علماء القرن العاشر)، وقد شحّت المعلومات عنه، ولم تسعفنا المصادر بكثير من أحواله، ولكن من خلال البحث في المخطوطات، استطعتُ أن أجد بعض المعلومات عن اسمه وكنيته ولقبه ومسقط رأسه، ودراسته ومشايخه وتلاميذه وإجازاته وسفراته، وقد جعلتُ البحث في مبحثين؛ الأوَّل في اسمه ونسبه ومسقط رأسه ومشايخه وتلامذته ومؤلَّفه الوحيد في التفسير وإجازاته، والثاني في تفسيره، والتعريف به، ومواصفات كتابه المخطوط، ومكان تواجده، وأهميته.

الكلمات المفتاحيّة: الشيخ إبراهيم الدراق القطيفيّ، معدن العرفان في فقه مجمع البيان.

Abstract

This article reviews the life of one of the obscure scholars of the tenth century AH, Sheikh Ibrahim ibn al-Hasan al-Daraq al-Khutti (from the scholars of the early tenth century). Information about him is scarce, and sources have not provided much about his circumstances. However, through manuscript research, the researcher managed to find some information about his name, nickname, title, birthplace, studies, teachers, students, authorship of his only interpretation work, his certifications, and travels. The research is divided into two main sections: the first focusing on his name, lineage, birthplace, teachers, students, his sole authored interpretation work, and certifications. The second part delves into his interpretation, introducing and describing it, detailing the features of his manuscript book, its whereabouts, and its significance.

Keywords: Sheikh Ibrahim al-Daraq al-Qatif, Ma'din al-Irfan fi Fiqh Majma' al-Bayan.

السنة العاشرة/المجلد العاشر/العددان الثالث والرابع (٣٧-٣٨)
جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ/كانون الأول ٢٠٢٣م

مقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، واهب الخير والعطايا، الآخذ بأيدينا إلى الصراط المستقيم، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى محمدّ، وعلى آله الطيبيّن الطاهرين، هداة الأُمّة إلى سُبُل السلامة.

للتراث المعرفيّ قيمة معنويّة في وجدان الشعوب المتحضرة؛ ذلك لأنّه يرمز للعمق الحضاريّ لكلّ شعب يمتلك هُويّة ثقافيّة تاريّخية، ومقومات حضاريّة تتمثّل بوجود العلماء والمدارس العلميّة والعمران والتراث المخطوط، خصوصًا إذا كان للتراث بعده العلميّ والمعرفيّ والانسانيّ، وهو يمثّل الوجه المشرق لحضارتنا الإسلاميّة التي نعتزّ بها، كيف لا وتراثنا الذي ورثناه من علماء السلف أتباع مدرسة آل البيت عليهم السلام هو الثقل الثاني بعد القرآن الكريم ألا وهو تراث العترة الطاهرة، ما إن تمسكنا بهما- أي القرآن والعترة- لن نضلّ أبدًا؛ لأن من وضائف الأئمّة الهداة عليهم السلام تفسير القرآن الكريم في أقوالهم وأحاديثهم وسيرتهم المباركة وإقراراتهم المعتَبرة، وهي بذلك تنير لنا الطريق في عصر نحن بأمسّ الحاجة إلى الاستنارة بهم ولم يتسنّ لنا ذلك إلّا بعد جهود بذلها علماؤنا بتدوينهم السُنَّة الشريفة والأحاديث الصادرة عنهم وكتابة سيرتهم التاريخيّة، رغم صعوبة التدوين والكتابة آنذاك.

إننا نعتزّ ونفتخر بجهود العلماء الأعلام أمثال شيخ الطائفة الطوسيّ والصدوق والمفيد والمرتضى وغيرهم من العلماء الأعلام (رضوان الله عليهم) الذين أسهموا في تجلّي وتبلور الفكر الإسلاميّ الإماميّ في صوره المختلفة من خلال تأسيس إطار علميّ لأصول فقه آل البيت عليهم السلام وإطار فكري لعلْم الكلام وما يرتبط بهما من علوم القرآن والتفسير والحديث ومعرفة

رجال الحديث وغيرها من العلوم، ولم تصلنا هذه العلوم إلّا من خلال جهود العلماء في حفظ التراث وإحيائه وتدريسه ونشره والعمل به.

ومن جملة التراث الموجود في الخزانات الخطّيّة المنتشرة هنا وهناك تراث علماء الأحساء والقطيف الذين كان لهم الدور الرائد بالحركة العلميّة في نشر معارف أهل البيت عليهم السلام خلال القرون (الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر)، وبفضل هذا التراث العظيم، اكتشفنا علماء مغمورين لم يُسلَّط الضوء عليهم في كتب السِّيَر والتراجم بصورة مفصّلة، ولم نجد تراجم مستوفاة عن حياتهم ومسيرتهم العلميّة ومؤلَّفاتهم، ومنهم لا على سبيل الحصر، صاحب الترجمة الشيخ إبراهيم بن الحسن الدرّاق الخطي القطيفيّ، من علماء القران العاشر الهجريّ، فقد تعرّفنا عليه بتفصيل من خلال بعض ما وجدناه[1] مما صنفه بعنوان: معدن العرفان في فقه مجمع البيان لعلوم القرآن، ومن بعض الاستنساخات المخطوطة له ولأخيه، وقد كتبتُ سيرة مختصرة عنه من مصادر عدةّ وسيكون البحث في مبحثَيْن، الأول في ترجمته وسيرته العلمية، والثاني في تفسيره الذي صنّفه.

(١) من خلال عملية المتابعة والبحث في التراث الأحسائيّ المخطوط المهاجر، وجدتُ مخطوطة مهاجرة لأحد العلماء، وهو ربما يكون من أصلٍ أحسائي كما صرح بذلك الباحث العراقي المرحوم كاظم عبود الفتلاوي، في مجلة «ينابيع» التي تصدر عن مؤسسة الحكمة في النجف الأشرف، العدد التجريبي رقم (٠) رمضان/ شوال لعام ١٤٢٤هـ، صفحة «للفضيلة نجومها» في مقال تعريفي حول شخصية العلامة الشيخ علي بن هلال الجزائري، شيخ الإسلام المنسي بحسب تعبيره، فقد ذكر «الفتلاوي» في صفحة (٨١) أنَّ من أبرز تلامذة الشيخ علي بن هلال الجزائري، بعد الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسّائي تلميذه الشيخ إبراهيم بن الحسن الوراق الأحسائي، ولفت انتباهي نسبة الشيخ الوراق للأحساء، علما ان هذه الشخصية العلمائيّة، لأول مرة تُذكر أنها أحسائية، ربما المرحوم كاظم الفتلاوي، وجد مايشير إلى كونه من الأحساء، وقد تواصلتُ مع ابنه حينها، وطلبتُ منه أن يبحث في أرشيف والده، وأخبرني أن كل ما كتبه والده الراحل موجود في كتبه المطبوعة.

المبحث الأوَّل/ ترجمته وسيرته العلميَّة

اسمه ونسبه:

هو الشيخ إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الدراق الخطي[١] القطيفي؛ جّده ابراهيم، جاء ذكر جده على يد أخيه علي بن الحسن بن إبراهيم الدراق، في نهاية استنساخه لمخطوطة إرشاد الطالبيين[٢].

الدراق أسرة قطيفيّة عريقة كان بعض أفراد أسرتها يُعَرفون بالدراق حتى سنة ١١٢١هجريّة، من خلال وجود وثيقة قطيفية بتاريخ ١٧/ ٨/ ١١٢١هـ، وهي عبارة عن حُجة شرعية، أحد شهودها يحيى بن حسين الدراق، رأيتها عند الأستاذ نزار العبد الجبار القطيفيّ، وكذلك توجد جملة من المصادر التي أشارت إلى الشيخ إبراهيم الدراق و**كتابه معدن العرفان**، فقد رأيتُ مجموعة استنساخات مخطوطة بخطّ يده مع وثائق تاريخيّة، توصّلتُ من خلال الاطلاع عليها إلى نتيجة قطعيّة، وهي أنَّ لقب الشيخ إبراهيم بن الحسن هو الدراق، وليس الوراق، وأمَّا الوراق فهو مجرد تصحيف لكلمة الدراق، كما أشار الشيخ إبراهيم بنفسه خلال استنساخه بخطّ يده لأحدى المخطوطات[٣] الى لقبه الحقيقّي وهو الدراق، وقد استفسرتُ من الباحث القطيفي الكبير الأستاذ عبد الخالق الجنبي

(١) ينظر: مخطوطة إرشاد الطالبين، الشيخ المقداد بن عبد الله السيوريّ الحلّيّ، مخطوطة محفوظة في مكتبة الميبديّ، برقم ١٢٥٧، زودني بصورة عن الورقة الأخيرة، الباحث في المخطوطات د. كاظم رحمتي.

(٢) ينظر: المصدر نفسه.

(٣) ينظر: مخطوطة نهاية الأحكام، العلامة الحلّيّ، استنسخها سنة ٨٨٣ هجريّة، وعليها تملّك وختم الشيخ البهائيّ.

عن أصل لقب الدراق في القطيف، وأخبرني مشكورًا؛ بأنّه لا يرى أن الدرّاق هنا هي نسبة إلى بائع الدّراق، فأهل القطيف لا يسمون فاكهة الدرّاق بهذا الاسم، وإنّما يطلقون عليه اسم الخوخ عامّة، أو الغَوْج لبعض أنواعه، وأما الدرّاق الواردة في نسب هذا الناسخ، فالأقرب أنّها مأخوذة من الدَّرَق، وهو ضرب من الدروع المصنوعة من الجلود، الواحدة دَرَقة، ويُقال لصانعها دَرَّاق، وقد اشتهرت القطيف بصناعة آلة الحرب من قديم الزمان، ومن ذلك القنا الخطّيّ، والرمح الرِدْينيّ.

وبعد اطلاعي السريع على ما كُتب عنه وعن مسقط رأسه، فقد توصّلتُ الى أنّه من القطيف بالتحديد[١] وليس من الأحساء أو جبل عامل أو العراق كما أشار إلى ذلك السيّد محمود المرعشيّ في ملاحظته على بداية مخطوطة معدن العرفان[٢].

دراسته:

- **كربلاء المقدّسة**

كانت دراسة الشيخ إبراهيم الدراق[٣]، في حوزات علمية عدة منها حوزة كربلاء[٤] على يد كبار علمائها، إذ تصدّرت حوزة كربلاء المقدسة المكانة العلميّة بعد هجرة العلّامة أبي العبّاس الشيخ أحمد بن فهد الحلّيّ من الحلّة

(١) ينظر: مخطوطة إرشاد الطالبين، الشيخ المقداد بن عبد الله السيوري الحلّيّ، مخطوطة محفوظة في مكتبة الميبدي، برقم ١٢٥٧، يلاحظ أنَّه في مخطوطة إرشاد الطالبين كما في صورة الصفحة الأخيرة للمخطوط كتب في نهاية اسمه الخطّيّ.

(٢) ينظر: كتب السيد محمود المرعشي، أنَّ الشيخ إبراهيم الدرَّاق من الحلّة في العراق على مخطوطة معدن العرفان، المحفوظة في مكتبة المرعشي.

(٣) ينظر: تراث أعلام الحائر في القرن العاشر، إعداد مركز تراث كربلاء: ١٤٨.

(٤) ينظر: موسوعة مؤلّفي الإمامية، المجلّد الأوّل: ١٩٤، ذُكر بأنّ مكان دراسته في كربلاء.

إلى كربلاء بدايات القرن التاسع الهجريّ، ودرس على يدي ابن فهد الحلّيّ مجموعة من خيّرة تلامذته في الحلّة، واستقر بعضهم في كربلاء المقدّسة والنجف الأشرف وجبل عامل، ومنهم لا على سبيل الحصر:

١- الشيخ حسن بن عبد الكريم الفتّال الغرويّ النجفيّ (كان حيّا سنة ٨٩٧هـ) وقد تقلّد أمانة خزانة الروضة الغرويّة في النجف الأشرف، والتدريس فيها، وقد جعله الشيخ ابن أبي جمهور الأحسائيّ، الطريق الرابع إلى طرقه الروائيّة للعلّامة الحلّيّ في إجازته الكبيرة للشيخ محمد بن صالح الغرويّ[١].

٢- الشيخ جمال الدِّين حسن بن مطر الأسديّ الجزائريّ (كان حيًّا سنة ٨٤٩هـ) وهو أحد فقهاء الطائفة وأعلامها، ولازم الفقيه الكبير الشيخ أبا العبّاس أحمد بن محمد بن فهد الحلّيّ الأسديّ، أخذ عنه الشيخ حسن بن عبد الكريم الفتّال والشيخ علي بن هلال الجزائريّ[٢].

٣- الشيخ علي بن هلال الجزائريّ[٣].

• **جبل عامل**

درس في حوزة عيناتا بجبل عامل[٤] على كبار علمائها، وكان من أبرز علمائها آنذاك الشيخ جمال الدِّين أحمد بن الحاج علي العيناثيّ وتلميذه شمس الدِّين محمد بن علي بن محمد بن خاتون العيناثيّ[٥]، وغيرهم من

(١) إجازات الحديث التي كتبها ابن أبي جمهور الأحسائي: ١٢٣.
(٢) المصدر نفسه: ١٤٠.
(٣) المصدر نفسه: ٧١.
(٤) مخطوطة نهاية الأحكام، العلامة الحلّيّ، استنسخها في عيناثا سنة ٨٨٣ هـ، وعليها تملّك وختم الشيخ البهائيّ.
(٥) مقال الحوزات العلمية التاريخية في جبل عامل، الشيخ جعفر المهاجر، موقع مركز بهاء الدِّين العامليّ: ص ٣. على شبكة المعلومات.

العلماء، ثم في حوزة كرك نوح بجبل عامل وكان من شيوخه الشيخ علي بن هلال الجزائريّ[١].

يعدُّ الشيخ الدراق، فقيهًا ومفسّرًا إماميًّا، أصله من القطيف وكانت تسّمى سابقاً بالخطّ وذلك حسب مجموعة وثائق مخطوطة؛ منها استنساخه لمخطوطة في القطيف، بداية القرن العاشر الهجري سنة ٩٠٤ هجرّية[٢]، وكذلك استنساخ مخطوطة إرشاد الطالبين[٣] من أخيه علي بن حسن بن إبراهيم الدراق الخطّي[٤].

والمؤلّف لم يُترجم له في كتاب أنوار البدرَيْن[٥]، الخاص بعلماء الأحساء والقطيف والبحرَيْن بسبب عدم شهرته بانتسابه إلى القطيف أو الخط من خلال أسمه الذي يذكره في تفسيره وإجازاته، وكذلك بسبب هجرته الطويلة من القطيف

---

(١) مقال الحوزات العلمية التاريخية في جبل عامل، الشيخ جعفر المهاجر، موقع مركز بهاء الدِّين العامليّ: ص ٣. على شبكة المعلومات.

(٢) استنساخ كتاب إيضاح الاشتباه في معرفة الرواة، للعلاّمة الحلّيّ، بتاريخ ١٠ جمادى الأولى لسنة ٩٠٤ هجرية، في القطيف، المخطوطة محفوظة في مكتبة مركز إحياء التراث، قمّ المقدَّسة، رقمها (ش: ٢/ ٤٢٢٨)، كذلك فهرس فنخا برقم ٣٧٩٣٩.

(٣) الشيخ المقداد بن عبد الله السيوري الحلي، مخطوطة محفوظة في مكتبة الميبدي، برقم ١٢٥٧.

(٤) علمًا أنَّه كتب سابقًا النصف الثاني من مخطوطة الشرايع سنة ٨٩٧ هجرية، تحت أسم على بن الحسن بن إبراهيم الدرّاق، بدون النسبة إلى الخط (كالخطي)، ونلاحظ أنَّه في مخطوطة إرشاد الطالبيّين كما في صورة الصفحة الأخيرة للمخطوط في ملحق المقال كتب في نهاية اسمه الخطّيّ بتاريخ الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ستة وتسعين وثمانمائة هجرية.

(٥) أنوار البدريين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، مؤسسة الهداية، بيروت – لبنان، طبعة سنة ١٤٢٤هـ.

إلى العراق وجبل عامل ببلاد الشام، ذلك لأنّه عاش أكثر حياته خارج وطنه، ونسخ كتاب نهاية الأحكام[١]، ببلدة عيناثا[٢] بجبل عامل، وقد سبقه في الهجرة إليها الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهيّ الأحسائيّ[٣] الذي توفِّي فيها سنة ٨٥٢ هجريّة[٤].

أساتذة الشيخ إبراهيم الدراق:

من أبرز أساتذته:

- **الشيخ علي بن هلال الجزائريّ**[٥]:

تتلمذ على يديه وأخذ منه الإجازة، وهو الفقيه المجتهد، المتكلم النحرير شيخ الإماميّة، الشيخ زين الدِّين أبوالحسن علي بن هلال الجزائريّ مولدًا، العراقي أصلًا ومحتدًا (كان حيًّا سنة ٩٠٩هـ)[٦].

وُلد في بلاد الجزائر، كما صرّح به في إجازته للكركيّ، وارتحل إلى

(١) مخطوطة نهاية الأحكام، العلامة الحلّيّ، استنسخها في عيناثا سنة ٨٨٣ هـ، وعليها تملّك وختم الشيخ البهائيّ.

(٢) بلدة مشهورة عامرة بالعلماء في الماضي والحاضر، تقع في جنوب لبنان من توابع قضاء بنت جبيل.

(٣) من أبرز علماء الأحساء بداية القرن التاسع الهجري، هاجر إلى عيناثا وتوفّي فيها. ينظر: أعلام هجر: ٩٠.

(٤) محمد صادق بحرالعلوم، وفيات الاعلام، تحقيق أحمد مجيد الحلّيّ، الجزء الاول، ص ٨٨.

(٥) من علماء العراق، ومن تلامذة الشيخ احمد بن فهد الحلّيّ والشيخ حسن بن حسين بن مطر الجزائري الاسدي، وهاجر الى بلدة كرك نوح في جبل عامل. ينظر: كتاب إجازات الحديث التي كتبها ابن أبي جمهور الأحسائي: ص٧١.

(٦) طبقات أعلام الشيعة، أغا بزرك: ج ٦/ ص٦.

الحلّة، وأدرك فقيه عصره الشيخ أبا العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلّيّ (٨٤١هـ) وقرأ عليه وروى عنه.

وروى عن تلميذَيْه: الشيخ جمال الدّين الحسن بن الحسين بن مطر الأسديّ الجزائريّ، والشيخ حسن بن يوسف ابن العشرة الكسروانيّ الكركيّ (م ٨٦٢هـ) ودرس عليهما.

هبط كرك نوح، وفيه أقام، ودرّس وصنّف، وُعمِّر طويلًا، وذاعَ صِيته وقصدَهُ الطّلّاب وصار فقيه الإماميّة في عصره.

صنف كُتبًا في الكلام والأصول، منها: كتاب الدرّ الفريد في التوحيد.[1]

تلامذة الشيخ إبراهيم الدراق:

تتلمذ على يديه جملة من العلماء؛ أبرزهم:

- **الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفيّ**[2]:

المعروف بالفاضل القطيفيّ، المعاصر للمحقق الكركي، وهو أوثق شيوخه كما عبر عن ذلك في إجازاته، فقد اعتنى طائفة من الأعلام بترجمته و دوّنوا سيرته في كتبهم، و اثنوا عليه الثناء الجميل، ووصفوه بالوصف البليغ، و أطروه بأنه فاضلٌ، عالمٌ، فقيهٌ،محدثٌ.

(١) كتاب إجازات الحديث التي كتبها ابن أبي جمهور الأحسائي: ٧١.

(٢) من أبرز علماء القطيف في بداية القرن العاشر الهجريّ، معاصر للمحقّق الثاني الكركيّ، سكن الحلّة والنجف الأشرف. ينظر: كتاب أنوار البدريّن في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين: ٢/ ٦٢.

• **الشيخ علي بن جعفر بن عبد الله بن منصور بن أبي سميط[١] الأحسائي[٢]:**

الذي أجازه بالرواية عنه وعن أستاذه الشيخ علي بن هلال الجزائريّ، وهو كما قال عنه بعض تلامذته بأنه «علّامة زمانه والفائز بقصبات التحقيق في ميدان السبق على أقرانه، المحقّق للفروع»[٣]، وقد أوقف في العشر الأواخر من شهر شوال الفطر الأول من سنة ٩١٠هـ، على الصالح العام من بعده كتاب نهاية الأحكام[٤] الذي استنسخه أستاذه الشيخ إبراهيم الدراق سنة ٨٨٣هـ بلدة عيناثا[٥]، ويعتبر الشيخ علي بن جعفر بن أبي سميط من أوثق شيوخ الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفيّ، كما عبّر عن ذلك في إجازاته[٦]، ومن ابرز مؤلفاته حاشية شرح القطبي على كتاب الشمسية في المنطق[٧].

---

(١) من أوثق شيوخ الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي في إجازة رواية الحديث، ترجم له الطهرانيّ في إحياء الداثر: ١٥٣

(٢) بحسب بعض نسخ المخطوطات، التي استنسخها بعض أفراد أسرة ابن أبي سميط، فإنَّ هذه الأسرة أحسائيّة الأصل من خلال لقب أحد أعلامها بلقب الهجريّ. ينظر: أعلام من الأحساء في العلم والأدب من الماضين، للأستاذ أحمد البدر، ترجمة عبد المهديّ بن حسين بن أبي سميط الهجريّ توفي بعد سنة ١٠٣٩ هـ، الكتاب غير مطبوع.

(٣) الفوائد الطريفة: ٥٤٠.

(٤) مخطوطة نهاية الأحكام، العلّامة الحلّيّ، استنسخها سنة ٨٨٣ هـ، وعليها تملّك وختم الشيخ البهائيّ.

(٥) أعلام من الأحساء في العلم والأدب من الماضين (غير مطبوع) للأستاذ أحمد البدر.

(٦) بحار الأنوار: ١٠٨/ ٨٧.

(٧) ا لفوائد الطريفة: ٥٤٠.

• **المحقّق الثاني الشيخ علي بن عبد العالي الكركيّ العامليّ**[١]:

وقد أجازه في شهر رمضان سنة ٩٠٩ هجرية[٢]، ببلدة كرك نوح في جبل عامل.

هو الشيخ علي بن الحسين الكركيّ العامليّ المعروف بالمحقّق الثاني، ولد المحقّق الكركي في قرية كرك نوح، وهي من قرى بعلبك في البقاع بجبل عامل سنة ٨٦٨هـ، وقد سمّاه أبوه عليًّا ولقّبه بنور الدِّين.

سلك المحقّق الكركيّ طريق العلم من قريته كرك نوح؛ حيث دخل الحوزة العلميّة الموجودة فيها ثم انتقل بعد ذلك الى قرية ميس، ودرس عند علمائها؛ فقد كان الشهيد الثاني أحد تلامذة هذه الحوزة، وسافر إلى دمشق وبيت المقدس ومصر ومن ثم العراق وأخيرًا إلى إيران[٣].

ومن أبرز أساتذته: الشيخ علي بن هلال الجزائريّ، والشيخ محمد بن خاتون العامليّ، والشيخ جعفر بن حسام العامليّ، والشيخ أحمد العامليّ العينائيّ، والشيخ محمد بن داود... وغيرهم.

ومن أبرز تلامذته: الشيخ زين الدّين الجبعي المعروف بالشهيد الثاني، والشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي، والسيد محمد بن أبي طالب الأسترابآديّ الحسينيّ، الشيخ إبراهيم بن علي الخونساريّ الأصفهانيّ، والشيخ درويش محمد ابن الشيخ حسن العامليّ، السيد علي الحسينيّ الأستراباديّ النجفيّ، والشيخ أحمد بن محمد بن خاتون العامليّ، والشيخ علي المنشار زين الدّين العامليّ، والشيخ أحمد بن محمد بن أبي

(١) رياض العلماء: ٢/ ٦٤.
(٢) الذريعة: ١/ ١٣٣.
(٣) جبل عامل في التاريخ: ٦٦.

السنة العاشرة/المجلد العاشر/العددان الثالث والرابع (٣٧-٣٨)
جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ/كانون الأول ٢٠٢٣م

جامع، والشيخ علي بن عبد الصمد العامليّ، والشيخ علي بن عبد العالي الميسيّ، والشيخ إبراهيم بن علي الميسيّ، والشيخ عبد النبي الجزائري، والشيخ زين الدّين الفقعاني.

وأبرز مؤلَّفاته:

١ - جامع المقاصد في شرح القواعد.

٢ - نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت.

٣ - قاطعة اللجاج في تحقيق حلّ الخراج.

٤ - حواشي كتاب شرائع الإسلام.

٥ - حواشي إرشاد الأذهان.

٦ - حواشي مختلف الشيعة.

٧ - الرسالة الرضاعية.

٨ - الرسالة الجعفرية.

٩ - رسالة في الغيبة.

١٠ - رسالة الجمعة.

١١ - شرح الألفية.

و أما سنة وفاته: فقد توفي قدس سره في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٩٤٠ هـ، ودفن بجوار مرقد الإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف[١].

(١) حياة المحقق الكركي وآثاره: ١/ ٢٦٧.

• **الشيخ شمس الدّين محمد بن حسن الاسترآبادي:**

الذي أجازه سنة ٩٢٠ هجرية[١].

هو الشيخ شمس الدّين محمّد بن الحسن الأستراباديّ، وهو من علمائنا الصالحين الأتقياء الّذين أفادوا في القرن العاشر الهجري في النجف الأشرف[٢]، يقول فيه الشيخ إبراهيم القطيفيّ:

«العالم العامل الفاضل الكامل النقيّ التقيّ الورع العابد الزاهد المجاهد شمس الملّة والعلم والحقّ والدّين محمّد بن الحسن الاستراباديّ جعله الله من الفائزين يوم الحسرة والندامة»

ويضيف قائلا: «فلّما قضى من الزيارة أربًا وأحسن عند الحضرة الغروية على مشرفّها الصلاة والسلام... فذاكرته في الكتاب الموسوم بالشرائع من أوّله إلى آخره... وكانت الإفادة منه أكثر من الاستفادة بل ليس إلّا ما أفاده، فلما أتى على آخره بالمشهد الغرويّ التمس منّي، وكتبت هذه الإجازة عام ٩٢٠ هـ»[٣].

مؤلفات الشيخ إبراهيم الدراق:

لم نجد للمؤلّف إلّا كتابًا واحدًا مخطوطًا، وهو مخطوطٌ مميّزٌ في موضوعه، ونادرٌ في وجودِه، وغير متوافر في مكتباتنا، وكان إلى وقت قريب يعد من المخطوطات المفقودة، ولكن بتوفيق من الله تعالى وجدناه في مكتبة

(١) موسوعة مؤلفي الإمامية: ١/ ١٩٤.
(٢) موقع مكتبة الروضة الحيدرية على شبكة المعلومات.
(٣) ينظر: بحار الأنوار: ١٠٨/ ١١٠.

جامعة لـوس أنجلس بأمريكا، ومكتبة المرعشـيّ النجفيّ في قم المقدسـة، المخطوط لم يُذكر في موسوعة الذريعة لأغا بزرك الطهرانيّ.

وهـو كتاب معدن العرفان في فقه مجمع البيان لعلوم القرآن، يُعدّ من أبرز مؤلَّفاتـه المتوافرة لدينا، وربما لا يوجد للمؤلِّف مؤلَّف آخر. ومازال الكتاب مخطوطًا، ولم يُطبع إلى الآن[١].

إجازات الشيخ ابراهيم الدراق:

- **إجازة للشيخ إبراهيم بن سليمان:**

ذكرها العلّامة المجلسي في بحاره[٢]

فقد قال عن شيخه: «وأجزت له أن يروي عنّي عن شيخي المحقّق المدقّق فاضل عصره وزبدة دهره المعتمِد على الله الخلّاق **إبراهيم بن الحسن الدراق**، وعن عدّة مشـايخ ثقاة عنه أيضًا عن زبدة المتأخّرين وزبدة المتّقين نور الدّين علي بن هلال عن شـيخه عزالدِّين الحسـن بن يوسف المعروف بابن العشرة عن شـيخهما معًا الإمام الأجلّ التقيّ الورع أبـي العباس جمال الملة والحق والدّين أحمد بن محمد بن فهد، جميع تصانيفه عنه»[٣].

(١) فقه القران في التراث الشـيعي (١)، محمد علي الحائري الخرم آبادي، مجلّة تراثنا، عدد ١٥، طبعة قم المقدسـة، السـنة الرابعة (ربيع الثاني- جمادى الأولى - جمادى الثانية) ١٤٠٩هـ، ص ١٥٢.

(٢) بحار الأنوار: ١٠٨/ ٨٨.

(٣) ينظر: بحار الأنوار: ١٠٨/ ٩٥.

• **إجازة للشيخ علي بن أبي سميط الأحسائي:**

ذكرها العلّامة المجلسي في بحاره، [١] إذ أشار الشيخ إبراهيم القطيفيّ في إجازته لخليفة شـاه محمود، بما نصه: «الثالثة رويتُ عن جماعة ثقاة أوثقهم شـيخي الشيخ إبراهيم بن الحسن الدراق مشـافهة، وعن جماعة عنه أوثقهم الشـيخ علي بن أبي سميط عن الشـيخ إبراهيم بن الحسن الدراق، عن الشيخ الأجلّ علي بن هلال عن شيخه عزالدّين الحسن بن يوسف»[٢].

• **إجازة للمحقّق الثاني الشيخ علي بن عبد العالي الكركيّ:**

وهي مطبوعة[٣]، كتبها في شهر رمضان سنة ٩٠٩هـ، وذكرها آغا بزرك في طبقات أعلام الشيعة وكتاب الذريعة، وقال بما نصة «**إبراهيم الدراق بن الحسن** من أوثق مشـايخ إبراهيم بن سليمان القطيفى كما ذكره في جملة من إجازاته (– ذ ١ قـم ٦٢١ و٦٢٤) وقـال: «إنّـه يـروي عن على بن هـلال الجزائرىّ، ويروي عن صاحب الترجمة أيضًا نور الدّين على بن الحسـين بن عبد العالي المحقّـق الكركيّ، بإجـازة (ذ ١ قم ٦٢١) صدرت منـه للكركي في رمضان ٩٠٩» قـال في «الروضات»: «إني رأيـت الاجازة، ويروي أيضًا عن صاحب الترجمـة علـى بن جعفر بن أبى سـميط الذى يروي عن إبراهيم بن سـليمان القطيفىّ بتوسّـطه أيضًـا عن صاحب الترجمة، كما ذكره فـي إجازته للخليفة شـاه محمود (ذ ١ قم ٦٢٥)» ويأتي على بن الحسن بن ابراهيم الدرّاق الذي كتب النصف الثاني من الشـرائع ٨٩٧ والظاهر أنّه أخو صاحب الترجمة وأنّ إبراهيم كان جدّهما[٤].

---

(١) ينظر: بحار الأنوار: ١٠٨/ ٨٨.

(٢) ينظر: المصدر نفسه.

(٣) نُشرت في ميراث حديث شيعة: ١/ ٣١١ – ٤٠٠.

(٤) الذريعة الى تصانيف الشيعة: ١/ ١٣٣، كتاب طبقات أعلام الشيعة: ٧/ ١٥١.

• **إجازة للشيخ شمس الدّين محمد بن حسن الاسترابادي:**

كما في موسوعة مؤلّفي الاماميّة، ذكرت أنه أجاز الشيخ شمس الدّين محمد بن حسن الأسترآباديّ بتاريخ ٩٢٠هـ[١].

تنويه: للأهمّيّة والأمانة العلمية، يجب أن أذكر بأن نصوص الإجازات تعد في عداد المفقودات، ولم أعثر عليها، ولكن توصّلت إلى إجازاته من خلال طُرُق المجازين منه، إذ تم ذكر اسم الشيخ إبراهيم بن الحسن الدراق، كمجيز لهؤلاء الأعلام، بالإضافة إلى المصادر التي أشارت إلى ذلك.

مصادرُ ذكرت الشيخ إبراهيم الدَّرّاق:

جاء ذكر الشيخ إبراهيم الدراق في مصادر ومراجع عدة، أبرزها:

• **موسوعة بحار الأنوار للعلّامة المجلسيّ:**

كتاب الإجازات، اجازة الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفيّ، للخليفة شاه محمود[٢]، وكذلك أجازة الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفيّ، لشمس الدّين محمّد بن تركي[٣]، بتاريخ ١٦/ ١/ ٩١٥هـ وكذلك للشيخ شمس الدّين الاسترآباديّ[٤]، في ٢١ من المحرّم سنة ٩٢٠هـ، وكذلك السيّد جمال الدّين الحسينيّ التستريّ، جدّ القاضيّ التستريّ في ٢١ جمادى الأولى سنة ٩٤٤هـ[٥].

---

(١) موسوعة مؤلفي الإمامية: ١/ ١٩٤.
(٢) ينظر: بحار الأنوار: ١٠٨/ ٨٧.
(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٨/ ٩٤.
(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٨/ ١١٤.
(٥) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٨/ ١٢٣.

• **طبقات أعلام الشّيعة- إحياء الداثر من القرن العاشر لآغا بزرك الطهرانيّ**[١].

• **موسوعة مؤلّفي الإماميّة:**

ذُكر الشيخ إبراهيم بن الحسن وكان هناك تردّد في لقبه بين الوراق والدراق، وأشارت الى أنّه فقيه محدّث مفسّر، أكمل المراحل العالية للفقه والحديث والكلام تحت إشراف نخبة من الأساتذة؛ منهم: الشيخ علي بن هلال بن فضل الجزائريّ مؤلّف (الأنوار الجلاليّة) وروى عنه، درس في الحوزات العلميّة بكربلاء وقزوين، وتخرّج في حلقات درسه بعض الأعلام المجتهدين أشهرهم الشيخ: إبراهيم بن سليمان القطيفيّ (ت ٩٤٥ هـ)، والشيخ علي بن حسين بن عبد العالي الكركيّ العامليّ، والشيخ علي بن جعفر بن أبي سميط، كما أجاز الشيخ شمس الدّين محمد بن حسن الأسترآباديّ بتاريخ (٩٢٠ هـ) ومن آثاره كتاب معدن العرفان في فقه مجمع البيان لعلوم القرآن[٢].

• **مجلة تراثنا**[٣]:

بحث «فقه القرآن في التراث الشيعيّ» للشيخ محمد علي الحائريّ الخرم آبادي، فقد ذُكر كتاب معدن العرفان في فقه مجمع البيان لعلوم القرآن، في ضمن قائمة كتب فقه آيات الأحكام في التراث الاماميّ، وعبّر عن مؤلّفه بالمحقق الفقيه إبراهيم بن حسن -الوراق-الدراق، وكان متردّدًا بين الدراق والوراق، وأشار الى أنّه من أهل أوائل المائة العاشرة، ومن أوثق مشايخ الإجازة للشيخ إبراهيم بن سلمان القطيفيّ البحرانيّ.

---

(١) ينظر: طبقات أعلام الشيعة- إحياء الداثر من القرن العاشر: ٣.

(٢) ينظر: موسوعة مؤلفي الإمامية: ١/ ١٩٤.

(٣) فقه القرآن في التراث الشيعي (١) محمد علي الحائري الخرم آبادي، مجلة تراثنا، عدد ١٥، طبعة قم المقدسة، السنة الرابعة (ربيع الثاني- جمادى الأولى - جمادى الثانية ١٤٠٩هـ): ١٥٢.

وتعجّب كاتب البحث من أنَّ الكتاب لم يذكره صاحب الذريعة في موسوعته، وقد وُجدت نسخة مخطوطة فريدة ونفيسة للكتاب لأوّل مرّة في مكتبة جامعة لوس أنجلس في أمريكا، ضمن مجموعة **M 1061** [١].

خلاصة الكلام في سيرته:

اسمه الشيخ إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الدرَّاق الخطيّ القطيفيّ، وهو من علماء القرن العاشر الهجريّ، كما في كتاب إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة، للعلّامة الحلّيّ، ١٠ جمادى الأولى سنة ٩٠٤ هجرّية[٢]، وإجازته للمحقّق الثاني الشيخ علي بن عبد العالي الكركي[٣] التي كتبها في شهر رمضان سنة ٩٠٩هـ، وقد ذكرها آغا بزرك في طبقات أعلام الشيعة وكتاب الذريعة،[٤]، وكذلك أجازته للشيخ شمس الدّين محمّد بن حسن الأسترآباديّ سنة ٩٢٠هـ[٥].

توفّي بعد سنة ٩٢٠ هجرية، لم نشاهد له أيّ أثر مكتوب بعد هذا التاريخ، مؤلَّفه الوحيد هو كتاب معدن العرفان في فقه مجمع البيان لعلوم القرآن[٦].

---

(١) فقه القرآن في التراث الشيعي (١) محمد علي الحائري الخرم آبادي، مجلة تراثنا، عدد ١٥، طبعة قم المقدسة، السنة الرابعة (ربيع الثاني- جمادى الأولى - جمادى الثانية ١٤٠٩هـ): ١٥٢.

(٢) استنساخ كتاب إيضاح الاشتباه في معرفة الرواة، للعلامة الحلي، بتاريخ ١٠ جمادى الأولى لسنة ٩٠٤ هـ، في القطيف، المخطوطة محفوظة في مكتبة مركز إحياء التراث، قم المقدسة، رقمها (ش: ٢/ ٤٢٢٨)، كذلك فهرس فنخا برقم ٣٧٩٣٩. الشكر موصول للدكتور محمد كاظم رحمتي، في قم المقدسة، على ما تفضّل به من تصوير أول المخطوطة.

(٣) نُشرت في ميراث حديث شيعة: ١/ ٣١١ - ٤٠٠.

(٤) الذريعة الى تصانيف الشيعة: ١/ ١٣٣.

(٥) موسوعة مؤلفي الإماميّة: ١/ ١٩٤.

(٦) فقه القرآن: ١/ ٩.

المبحث الثاني / تفسيره

(معدن العرفان في فقه مجمع البيان لعلوم القرآن)[1]

توجد مخطوطتان:

الأولى/ مخطوطة مكتبة جامعة لوس أنجلس في أمريكا، وهذه معلوماتها:

معدن العرفان في فقه مجمع البيان لعلوم القرآن، كُتبت بخط النستعليق، كتبها عطاء الله بن أمير السلام في يوم الإثنين ١٧ جمادى الآخرة سنة ٩٦٨هـ، وتملّكها ملّا علي نقيّ التويسركاني في شهر ذي القعدة سنة ١١٦٠ هـ، عدد صفحتها ٤٦٠ صفحة من القطع الكبير، وهي نسخة نفيسة[2]، محفوظة في مكتبة جامعة لوس أنجلس في أمريكا[3]، وتقع في مقدمة و (٦) فصول، من الطهارة إلى الديّات والجنايات؛ نسخة كاملة، وهي تقع ضمن مجموعة **M 1061**.

الثانية: مخطوطة مكتبة المرعشي النجفي في مدينة قم المقدسة، وهذه معلوماتها:

هي نسخة ثانية تحمل الرقم: ٢٠٧٩٠؛ نُسخت سنة ٩٦٤هـ على يد

---

(١) فقه القرآن: ١/ ٩.

(٢) فقه القرآن في التراث الشيعي (١) محمد علي الحائري الخرم آبادي، مجلة تراثنا، عدد ١٥، طبعة قم المقدسة، السنة الرابعة (ربيع الثاني- جمادى الأولى - جمادى الثانية ١٤٠٩هـ): ١٥٢.

(٣) ساعدني في تصوير هذه المخطوطة الفريدة والتواصل مع مكتبة جامعة لوس أنجلس مشكورا، كل من سماحة الشيخ مرتضى الهجريّ، والأستاذ علي الحمد الكويتيّ وصديقه الباحث د. إدريس السماويّ، المقيم في أمريكا، وبهذه المناسبة لا يفوتني أن أشكر إدارة مكتبة جامعة لوس أنجلس، على تعاونهم العلميّ وموافقتهم الكريمة على تصوير المخطوطة على الرغم من أنّها من النفائس الفريدة.

نصرالله بن برقع بن تركيّ بن صالح بن ناصر بن محمّد بن عتق الطرفي، عدد صفحاتها ٣٩٧ صفحة، ومصنّفة بأنّها نفيسة[١].

وصف المخطوطة: الدكتور السيد محمود المرعشيّ، المشرف العام على مكتبة المرعشيّ النجفيّ، كتب على المخطوطة في مقدّمة الكتاب، ثلاثة هوامش توضيحيّة عن المخطوطة:

الاول: تم شراء هذه المخطوطة لأجل مكتبة المرعشيّ العامّة، وتمت فهرستها.

الثاني: مؤلّف هذا الكتاب اسمه إبراهيم بن حسن الدراق من مشايخ الرواية لإبراهيم بن سليمان القطيفيّ، وأن المحقّق الكركي نور الدِّين علي بن حسين بن عبد العالي؛ له منه إجازة رواية في سنة ٩٠٩ ه.ق، وكذلك علي الدراق بن حسن بن إبراهيم الحلّيّ، ظاهرًا أخو مؤلّف الكتاب، وقد استنسخ نسخة من كتاب شرائع المحقّق الحلّيّ سنة ٨٩٧هـ.ق في الحلّة بالعراق، وهذه النسخة من النُّسَخ الموقوفة لمحمد حسين الشيرازيّ على مدرسة القوام في النجف الأشرف.

الثالث: باسمه تعالى، هذا كتابٌ شريف «معدن العرفان في فقه مجمع البيان لعلوم القرآن» تأليف إبراهيم بن الحسن الدراق؛ نسخة نفيسة جداً ولا نظير لها، وهي النسخة الفريدة في إيران، ولم تُطبع حتى الآن ولم يذكر اسمه في المصادر، والنسخة بخطِّ الشيخ نصر الله بن برقع بن تركي بن صالح بن ناصر بن محمد بن عتق الطرفيّ، كتبها يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٩ شوال سنة

(١) فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي النجفي مجلد رقم ٥٢، ص٤٠١، أشكر الباحث المحقّق الشيخ محمد حسين واعظ النجفي، الذي زوّدني مشكورًا بمعلومات المخطوطة ومكانها.

٩٦٤ هجريّة قمريّة، النسخة كاملة وليست فيها أوراق ساقطة، وهذه النسخة كانت فيما سبق من ممتلكات مكتبة المرحوم الأستاذ الخنجيّ الشخصيّة، وهو أحد أصحاب المكتبات الخاصّة المقيم في طهران وكانت لديه مكتبة خاصّة مهمّة، وأنا في مراحل اشتريت جملة من نسخها النفيسة والعتيقة من ورثته، انتهى وصف المخطوطة.

وصف الكتاب:

يقع الكتاب في مقدّمة و (٦) فصول، من الطهارة إلى الديات والجنايات، وهي نسخة كاملة.

قال مؤلّف معدن العرفان عن سبب تأليفه[1]: إنّ الآيات الفقهيّة لم يفرد لها أصحابنا رضوان الله عليهم مجمعاً وافياً ولا نصاباً شافياً مع أنّها أعظم الطرُق إلى الأحكام الفقهيّة والآلة الاستدلاليّة على المسائل الاجتهادية ... وقد خرج بحمد الله كتاباً مستوفىً جامعاً لعلوم الآيات الفقهيّة، وافياً بخط الآلة الاستدلاليّة، حاوياً لأقوال المفسّرين والفقهاء، من خلاف وإجماع وناسخ ومنسوخ مجمع عليه ومختلف فيه، ولم أتكل في سبر آيات الأحكام على ما أفرد قبلي من الدساتر في هذا المقام».

[مقدّمة معدن العرفان]

الحمد لله الذي أنزل الذكر قرآناً وفرقاناً، لكلِ شيء جامعاً وتبصرة وتبياناً، والصلاة على القائم به تبليغاً وبياناً محمّدٍ وآله وسيلتناً ومبتغانا.

---

(١) فقه القرآن في التراث الشيعي (١) محمد علي الحائري الخرم آبادي، مجلة تراثنا، عدد ١٥، طبعة قم المقدسة، السنة الرابعة (ربيع الثاني- جمادى الأولى - جمادى الثانية ١٤٠٩هـ): ١٥٢.

وبعد

فأضرع المحاويج إلى الرزّاق إبراهيم بن الحسن الدَّرَاق، يقول: هذا كتاب «معدن العرفان في فقه مجمع البيان لعلوم القرآن»، بعَثَ على كد الخاطر في تمخض نكته، وإمعان النظر والناظر في تأليف متشتته أمران:

أحدهما: أنّه بين سائر التفاسير كالشمس الضاحية في السماء الصاحية، كُسِفت نجومها وكُشِفت غيومها؛ إذ هو كما قال مصنّفه الفاضل على تأخّره، العلّامة في تبحره، المدقّق في تطوره، أمين الدِّين أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسيّ قدس الله روحه يجمع أنواع هذا العلم وفنونه، ويحوي فصوصه وعيونه، من علم قراءته وإعرابه، ولغاته وغوامضه ومشكلاته، ومعانيه وجهاته، ونزوله وأخباره، وقصصه وآثاره، وحدوده وأحكامه وحلاله وحرامه.

وثانيهما: أنّ الآيات الفقهيّة لم يفرد لها أصحابنا رضوان الله عليهم مجمعاً وافياً ولا نصاباً شافياً، مع أنّها أعظم الطُّرُق[1] الجليّة[2] إلى الأحكام الفقهيّة، والآلة الاستدلاليّة على المسائل الاجتهاديّة؛ سيما وعلوم الآيات كما أشار إليه بحر متشعّب الخلجان، ومهمّه مهجور المسالك سيما الآن، فعزمت بتوفيق الله واستعانته عليه، وبادرت بعد التثاقل إليه قضاء لحقوق الإخوان [وقطعاً لعذر المتعلل على الديّان وما توفيقي إلّا بالله عليه توكّلت وإليه أنيب][3].

مقدمة: تشتمل فنوناً:

الأوّل: التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل، والتأويل ردّ أحد المحتملَيْن إلى ما يطابق الظاهر، والفسْر البيان، قال أبو العباس المبرّد:

---

(١) كذا في ب. وفي أ: (الطُرَف).

(٢) كذا في النسخة أ. وفي ب: (الحُكْمية).

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة في أ.

وهما واحد وكذا المعنى، وقيل: الفسْر كشف المغطّى والتأويل انتهاء الشيء ومصيره وما يؤول إليه، والمعنى مأخوذ من عَنَيْته؛ أي قصدته، وقيل: هو من عَنَيت بكذا؛ أي تكلّفته، وقيل التأويل: التفسير وأصله المرجع والمصير من قولهم آل أمره إلى كذا يؤول أوْلا، إذا صار إليه وأوّلته تأويلًا صيّرته إليه.

الثاني: قد صحّ الخبر عن النبيّ صلى الله عليه وآله وعن الأئمة القائمين مقامه عليهم السلام أنّ تفسير القرآن لا يجوز إلّا بالآثار الصحيحة والنصّ الصريح، لكن لمّا ندب سبحانه إلى الاستنباط، وأوضح السبيل إليه، ومدح أقوامًا عليه فقال: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [الآية ٨٣ سورة النساء] وذمَّ آخرين على ترك تدبّره، والإضراب عن التفكّر فيه فقال: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ [الآية ٢٤ سورة محمد]، وذكر أنّ القرآن مُنَزّل بلسان العرب، وقال صلى الله عليه وآله: «إذا جاءكم عنّي حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافقه فاقبلوه وما خالفه فاضربوا به عُرض الحائط» وبيّن أن الكتاب حجّة ومعروض عليه ولِمَ يكن العرض عليه وهو غير مفهوم المعنى؟ دل هذا وأمثاله على أن التوقّف على الخبر والسمع مطلقاً، وكذا النهي عن التفسير بالرأي مطلقاً متروكاً الظاهر دلالة ظاهرة، والقول الوسط في ذلك هو الامتثال بالتدبّر والتفكّر مع العمل بشواهد ألفاظ القرآن؛ ولِمَا روي عن النبي صلى الله عليه وآله (القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على أحسن الوجوه) وعن ابن عباس: قسم وجوه التفسير على أربعة:

أ: تفسير لا يعذر أحد على جهالته، وهو ما يلزم الكافّة من الشرائع التي في القرآن، وجمل ودلائل التوحيد.

ب: تفسير تعرفه العرب بكلامها، وهو حقائق اللغة وموضوع كلامهم.

ج: تفسير يعلمه العلماء، وهو تأويل المتشابه وفروع الأحكام.

د: تفسير لا يعلمه إلّا الله عزّ وجلّ، وهو ما يجري مجرى الغيوب وقيام الساعة.

الثالث: الكلام إن كان طبقاً لمعناه بأن يكون غير مُجمَل؛ يحتاج إلى بيان ولا محتمل لمعنيين أو معان[١]، فكل من عرف العربية والإعراب عرف فحواه ويعلم مراد الله به قطعاً وذلك كقوله: ﴿وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الآية ٣٣ سورة الإسراء] و ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [الآية ١٦٣ سورة البقرة]. و﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الآية ٤٩ سورة الكهف]، وإن كان مجملا لا ينبئ ظاهره عن المراد به مفصلا كقوله ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [الآية ٤٣ سورة البقرة]. و﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [الآية ١٤١ سورة الأنعام]. احتيج فيه إلى بيان كأعداد الركعات ومقادير النصب في الزكوات وأمثالها كثير.

ثم الشروع في بيان ذلك من غير نصّ ولا توقيف ممنوع منه، وإن كان محتمِلاً لإمور كثيرة أو لأمرين، فلا يجوز أن يكون الجميع مرادًا بل قد دل الدليل على أنّه لا يجوز أن يكون المراد إلّا وجهاً واحدًا، فهو من باب المتشابه لاشتباه المراد منه بما ليس بمراد، فيحمل على الوجه الذي يوافق الدليل، وجاز أن يقال هو المراد، وإن كان اللفظ مشتركاً بين معنَيْن أو أكثر، ويمكن أن يكون كل واحد من ذلك مرادًا فلا ينبغي أن يُقدِم عليه بجسارة أن المراد به كذا قطعاً إلّا بقول نبي أو إمام مقطوع على صدقه، بل يجوز أن يكون كلّ واحد مرادًا على التفصيل، ولا يقطع عليه، ولا يقلّد أحداً من المفسّرين فيه إلّا أن يكون التأويل مجمعاً عليه، فيجب اتباعه لانعقاد الإجماع عليه، وهذه الجملة أصل يجب أن يُرجع إليه، ويعوّل عليه، ويعتبر به وجوه التفسير، وما اختلف فيه العلماء من نزول القرآن والمعاني والأحكام.

الرابع: من علوم القرآن ما يُحال[في][٢] شرحها وبسط الكلام فيها على

(١) هكذا في ب. وفي أ (مكان).
(٢) بين الحاصرتين زيادة في ب.

[المواضع][1] المختصّة بها والكتب المؤلّفة فيها:

منها: كونه معجزاً ووجه إعجازه من الفصاحة المفرطة أو [غير][2] الصّرفة أو غيرها وموضعه كتب الأصول، وقد دوّنه مشايخ المتكلمين في كتبهم سيما [السيد][3] المرتضى علم الهدى في كتابه (الموضح عن وجه إعجاز القرآن).

ومنها: ممّا لا يليق بالتفسير؛ الكلام في زيادة القرآن [و نقصانه][4] وقد أجمع على بطلانه ونقصانه، وقد رواه قوم من أصحابنا وقوم من حشوية العامّة، والصحيح من المذهب خلافه؛ لأنّه معجزة النبوة ومأخذ العلوم الشرعية والأحكام الدِّينيّة، وعلماء المسلمين قد بلغوا الغاية في حفظه وحمايته حتى عرفوا كلّ شيء اختلف فيه من إعرابه وقراءته وحروفه وآياته، والعلم بتفصيل القرآن وأبعاضه في صحّة نقله كالعلم بجملته كسائر ما عُلِمَ ضرورة.

ومنها: الكلام في النُّسخ والناسخ والمنسوخ وحدودها، وأقسام النسخ وشرائطه والفصل بينه وبين البداء والتخصيص، وهل يجوز نسخ العبادة قبل وقت فعلها؟ وهل يجوز نسخ القرآن بالسُّنة؟ وما يعرف به الناسخ ناسخًا والمنسوخ منسوخًا، فإنّ ذلك أجمع، وإن كان من العلوم المتعلّقة بالقرآن فإنّ موضعها الكُتُب المؤلَّفة في أصول الفقه، وسيأتي منه ما يليق بالتفسير في مظانّه من الكُتُب مستوفى إن شاء الله.

---

(١) كذا في ب. وفي أ: (الموضع).

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة في ب.

(٣) في النسخة أ: (سيد) وربما هو تحريف من الناسخ لأنه ليس بعربي. والصواب ما في النسخة ب.

(٤) بين الحاصرتين زيادة من النسخة أ.

الخامس: الإعراب أجلّ علوم القرآن، إذ إليه يفتقر كلّ بيان، وهو الذي يفتح من الألفاظ الإغلاق[١] ويستخرج من فحواها الأعلاق، إذ الأغراض كامنة فيها، فيكون هو المثير لها والباحث عنها والمشير إليها، وهو معيار الكلام الذي لا يَبيّن نقصانه ورجحانه حتى يعرض عليه، ومقياسه الذي لا يميّز بين سقيمه ومستقيمه حتى يرجع إليه، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله [أنه[٢]] قال: (أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه).

السادس: ورد عنهم عليهم السلام: (نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في عدوّنا، وربع فرائض وأحكام، وربع قصص وأمثال) وقد تقرر أن القرآن ستّة آلاف وست مئة وستون آية؛ واشتهر بين القوم أن الآيات الفقهيّة خمس مئة آية، ولا تنافي بين هذه الأمور:

أما أولًا: فإنه قد تتوارد آيتان أو آيات على موضوع[٣] واحد بحكم واحد كما في آيات من الزكاة والصلاة والجهاد وغير ذلك.

وأما ثانيًا: فإن التربيع كما يصدق على الأجزاء المتساوية مقدارًا فكذا يصدق على المتوازنة معنىً وإن اختلف المقدار.

وأما ثالثًا: فإن الأحكام تكون فقهيّة، وتكون أصوليّة، وتكون خُلقيّة وأدبية، فجاز أنّ جملة الأحكام تفي بالربع في المقدار أيضًا.

وذا أوان الشروع في المقصود من الكتاب، واف بالمهمّ في كلّ باب، وبالمنعم المنّان الوهّاب الاستعانة والاعتصام والاحتساب. [انتهى نص المقدمة]

ومنهجيّة الكتاب، هي تقصّي آيات الأحكام الفقهيّة في تفسير مجمع البيان للشيخ الطبرسيّ، وجعلها في كتاب مستقلّ، لكي يسهل معرفتها.

---

(١) في أ: (الأعلاق) بدل الإغلاق وهذه في ب.

(٢) بين الحاصرتين زيادة في أ.

(٣) في ب: (موضع).

الخاتمة

فـي الختـام، من خـلال الاسـتعراض الـذي كتبتـه ان المؤلـف الفاضل وبالدليل القاطع، يظهر أنّ أصله من واحة القطيف التي كانت تسـمّى سـابقًا بالخط، وهو من أجلّ علماء القرن العاشـر الهجريّ وكبار علماء الإماميّة في زمانه، ومن أبرز شـيوخ الإجازة، وأنّ السـبب الذي لم يذكـره كلّ من ترجم لـه في كُتب السـيرة والأعلام بأنـهّ ينتمي الى القطيف، هو أن المؤلِّف نفسـه لـم يذكـر في نهاية اسـمه بلده الخـطّ او القطيف في مؤلّفاته أو استنسـاخاته للمخطوطات، كما هو الحال مع الشـيخ إبراهيم القطيفيّ و الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحسـائيّ، وغيرهم مـن العلماء، وهو الذي لم يرصده صاحب كتـاب أنـوار البدرَين أو مـن تبعه لاحقًا في الاسـتدراكات التـي جاءت بعد العلّامة القديحيّ.

وأما بخصوص المخطوط، فهو لم يطبع بسـبب وجود نسـخة نفيسـة في أمريكا، ونسخة ثانية نفيسـة في مكتبة المرعشيّ النجفيّ، التي لم تفهرس إلّا فـي الفترة الأخيـرة، لذا لم يوفق المخطوط أن يحقـق ويطبع ويرى النور في وقتنا الحاضر رغم أهمية هذا الموضوع في تفسير فقه آيات الاحكام.

السنة العاشرة/المجلّد العاشر/العددان الثالث والرابع (٣٧-٣٨)
جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ/كانون الأول ٢٠٢٣م

ملحق

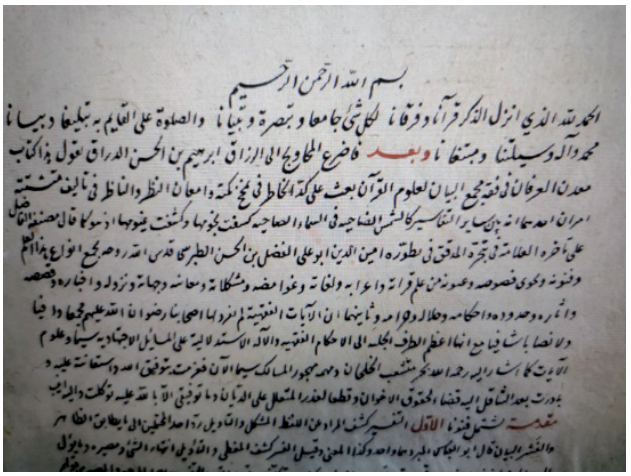

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي انزل الذكر قرآنا وفرقانا لكل شئ جامعا وتبصرة وتبيانا والصلوة على القيم به تبليغا وبيانا
محمد وآله وسيلتنا ومستغاثنا وبعد فاضرع الملوح الى الرزاق ابرهيم بن الحسن الدراق قول بذا الكتاب
معدن العرفان في فقه مجمع البيان لعلوم القرآن بعث على كد الخاطر في تخ نكته واعمان النظر والناظر في تاليف منتخبة
امران احدهما انه من سايرالتفاسير كالشمس الضاحية في السماء العاجة كسفت بنورها وكشفت بضوءها اذ كما قال مصنفه افاضل
على آخره العلامة في تجريد المدقق في نظوره امين الدين ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي قدس الله روحه يجمع انواع بذا العلم
وفنونه وحوى خصوصه وعمومه من علم قراءة واعرابه ولغاته وغوامضه ومشكلاته ومعانيه ووجهاته ونزوله واخباره وقصصه
واثاره وحدوده واحكامه وحلاله وحرامه وثانيهما ان الآيات القرآنية لم تنزل الا في اصحاب رضوان الله عليهم فجاء ذا فيا
ولا نقصا باشارة فيما مع انها اعظم الطرق المجلة الى الاحكام الفقهية والآلة الاستدلالية على المسائل الاجتهادية سيما وعلوم
الآيات كما اشار اليه رحمه الله بحر منتشب الخلجان وعمه مجهول المالك سيما الآن فعزمت بتوفيق الله وباستعانته عليه و
بدرت بعد التوكل اليه قضاء لحق الاخوان وقطعا لعذر المتعلل على الدوان وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
مقدمة تشتمل فنونا الاول التفسير كشف اغراء عن اللفظ المشكل والتاويل رد احد المحتملين الى ما يطابق الظاهر
والتفسير البيان قال ابو البقاء هما بمعنى واحد وقيل التفسير كشف المعنى والتاويل اخباره المعنى ومصيره وقيل

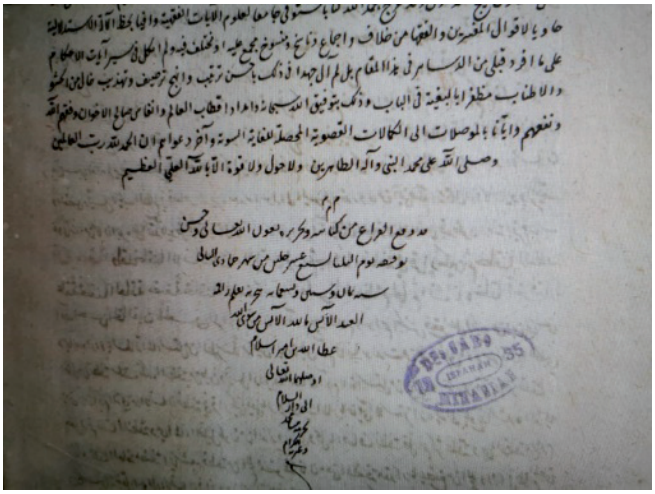

صورة الصفحة الأولى من مخطوطة المصنّف، معدن العرفان
مخطوطة لوس أنجلس

صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة المصنّف معدن العرفان
مخطوطة لوس أنجلس

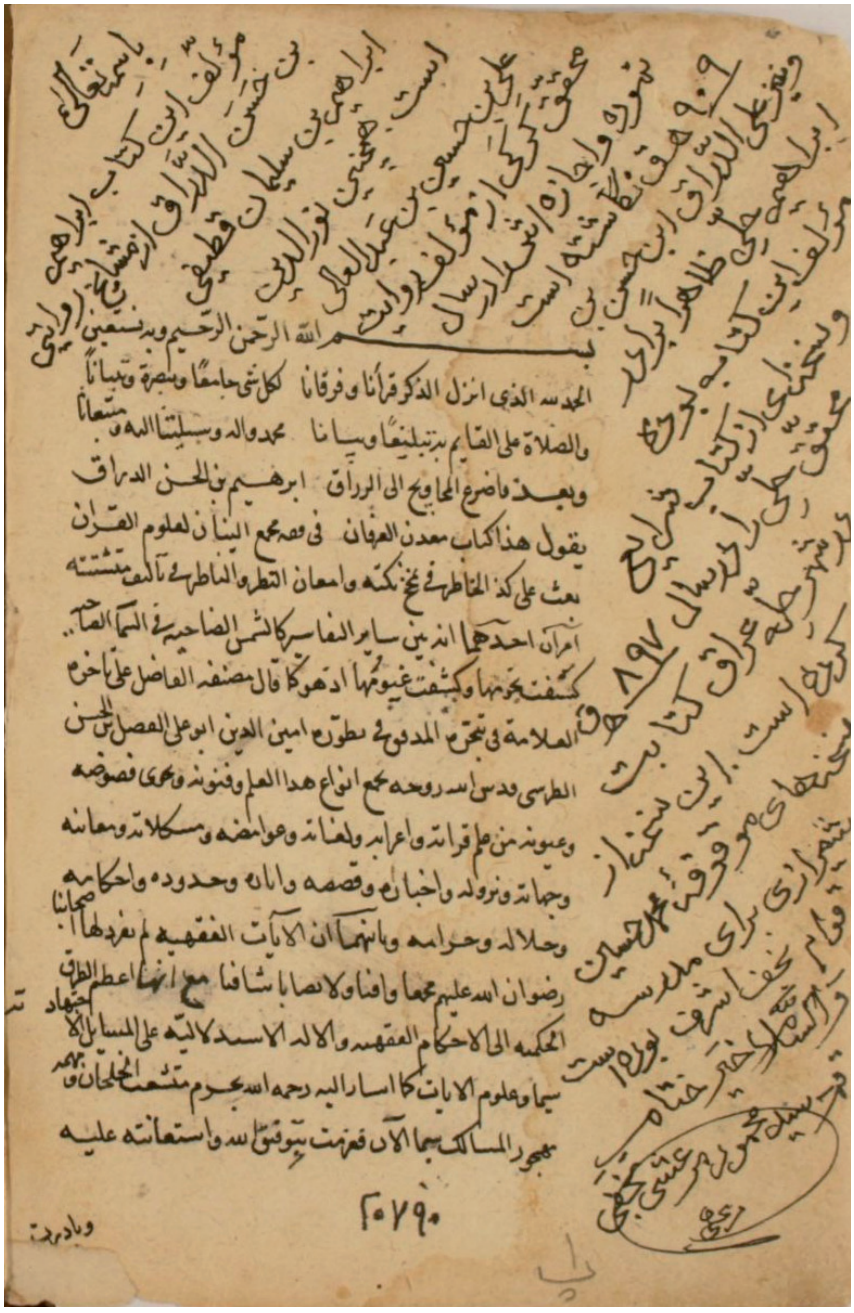

مخطوطة معدن العرفان في مكتبة المرعشيّ النجفيّ، مدينة قم المقدسة

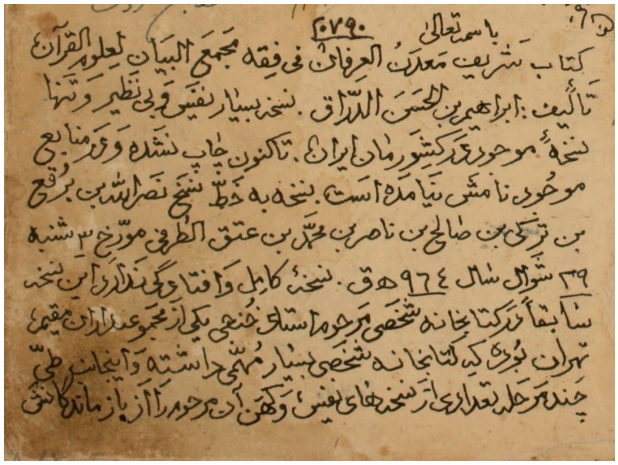

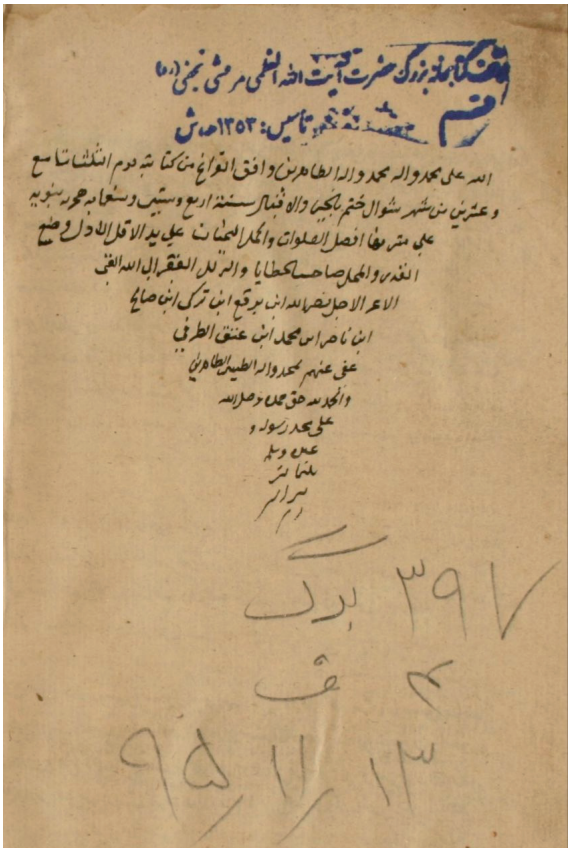

الصفحة الأولى والثانية لمخطوطة مكتبة المرعشيّ النجفيّ

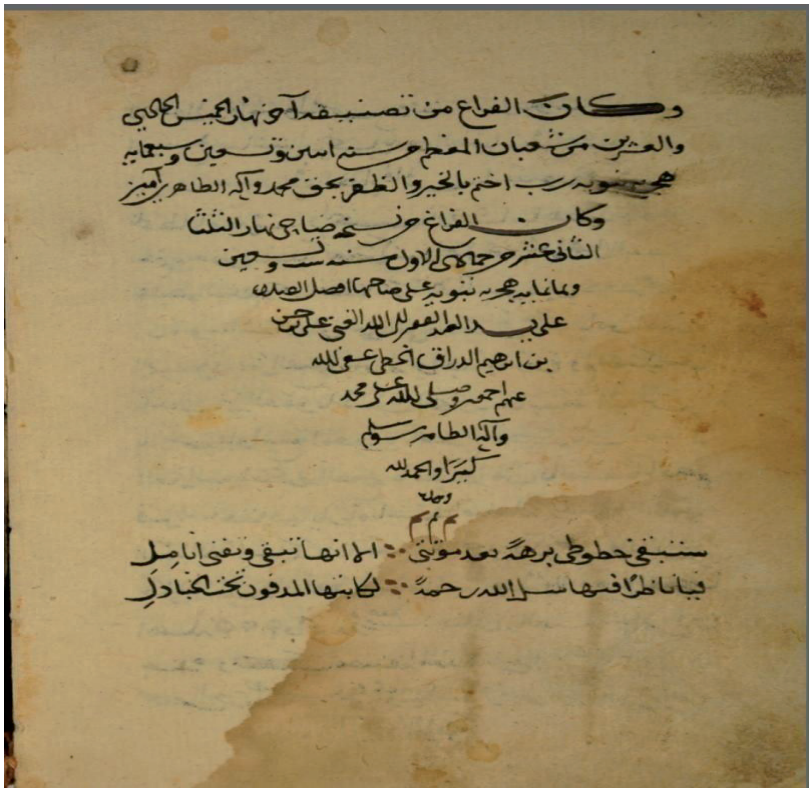

صورة الصفحة الاخيرة لمخطوطة ارشاد الطالبين

نسخها علي بن الحسن الدراق الخطي

المصادر والمراجع

الكتب المطبوعة:

١. أعلام من الأحساء في العلم والأدب من الماضين، أحمد البدر
٢. أنوار البدرَيْن في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، الشيخ علي بن الشيخ حسين البلادي القديحي، تحقيق عبد الكريم محمد علي البلادي، مؤسسة الهداية، بيروت سنة ١٤٢٤هـ.
٣. بحار الأنوار، العلامة المجلسي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة المصححة سنة ١٤٠٣ هـ.
٤. تاريخ جبل عامل، الشيخ محمد تقي الفقيه، دار الاضواء بيروت سنة ١٤٠٦هـ.
٥. حياة المحقق الكركي واثاره، ج١، الشيخ محمد الحسون، منشورات الاحتجاج، قم، سنة ١٤٢٣هـ.
٦. الذريعة إلى مصنفات الشيعة، آقا بزرك الطهراني ، دار إسماعيليان، قم طبعة سنة ١٤٠٨هـ.
٧. طبقات أعلام الشيعة، إحياء الداثر من القرن العاشر، اغا بزرك الطهراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الاولى ١٤٣٠هـ.
٨. الفوائد الطريفة، المولى عبد الله الأفندي الأصفهانيَ، تحقيق مهدي الرجائي، مكتبة المرعشي النجفي.
٩. كتاب إجازات الحديث التي كتبها ابن أبي جمهور الأحسائيّ، إعداد وتقديم محمد حسين الواعظ النجفي، طبعة مؤسسة ابن أبي جمهور الأحسائي لإحياء التراث لبنان، بيروت١٤٣٩هـ.
١٠. موسوعة مؤلفي الامامية، مجمع الفكر الاسلامي، قم، الطبعة الاولى ١٤٢٠هـ.

١١. وفيات الأعلام، محمد صادق بحر العلوم، تحقيق أحمد مجيد الحلّي مركز إحياء التراث للعتبة العباسية، كربلاء، الطبعة الاولى ١٤٣٨هـ.

المخطوطات:

١. إرشاد الطالبين، الشيخ المقداد بن عبد الله السيوري الحلي، مخطوطة محفوظة في مكتبة الميبدي، برقم ١٢٥٧.
٢. ايضاح الاشتباه في معرفة الرواة، للعلّامة الحلّيّ، في ١٠ جمادى الأوّل لسنة ٩٠٤ هجرية، في القطيف، المخطوطة محفوظة في مكتبة مركز إحياء التراث، قم المقدسة، رقمها (ش: ٢/ ٤٢٢٨).
٣. معدن العرفان في فقه مجمع البيان لعلوم القرآن، (مخطوطة مكتبة لوس انجلس) و (مخطوطة مكتبة المرعشي النجفي).
٤. نهاية الأحكام، للعلّامة الحلّيّ استنسخت سنة ٨٨٣ هجريّة، وعليها تملك وختم الشيخ البهائي.

المجلات:

- مجلة تراثنا، فقه القران في التراث الشيعي (١)، طبعة قم المقدسة، عدد رقم ١٥، السنة الرابعة (ربيع الثاني- جمادى الاولى - جمادى الثاني) ١٤٠٩هـ، بقلم: محمد علي الحائري الخرم ابادي.

المواقع الإلكترونيّة:

١. صفحة مركز بهاء الدين العاملي على شبكة المعلومات.
٢. موقع الروضة الحيدرية على شبكة المعلومات.
٣. موقع مركز تراث الحلة على شبكة المعلومات.